

خطبة الجمعة 21) حق المتخاصمين المؤمنين (للشيخ صالح بن طه أبو إسلام رحمه الله

صالح بن طه عبدالواحد

فلا مضل له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاسه. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - [00:00:00](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وغث منها رجال كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:26](#)

اغفر لكم ذنوبكم. ومن يراع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فإن اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور محدثاتها وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:56](#)

ايها الاخوة عباد الله موعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الحق الثاني عشر. من سلسلة الحقوق في الاسلام اتدرون ما هو يا عباد الله هو حق المتخاصمين من المؤمنين. هو حق المتخاصمين من المؤمنين - [00:01:24](#)

عباد الله المؤمنون فقط ربط الله بينهم برابطة قوية الا وهي رابطة الاخوة في الله كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فحصل ربنا جل وعلا اخوة الايمان بين المؤمنين فقط - [00:01:53](#)

فليس بين النصارى اخوة. وليس بين اليهود اخوة. وليس بين امة على الوجه على وجه الارض وقوة. انما الاخوة في الله حصرها ربنا جل وعلا فقط بين امة الاسلام والمؤمنون بهذه الاخوة وبهذه الرابطة كالجسد الواحد - [00:02:24](#)

في حساسيته. كما قال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والمؤمنون بهذه الرابطة رابطة الاخوة في الله كالبناء الواحد في قوته - [00:02:55](#)

وفي سماء يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد وشبك صلى الله عليه وسلم بينما اصابعه امة الاسلام وحفاظا على بقاء المودة والمحبة والتعاطف والتراحم والتماسك وهذه الرابطة رابطة الاخوة بين المؤمنين. فقد حذرنا ربنا جل وعلا في كتابه - [00:03:25](#)

من المرور التي تحدث العداوة والبضاء بين المسلمين. والتي تفسد الاعاقة والاخوة بين المؤمنين. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والانسار والالزام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد - [00:04:04](#)

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخير والمنكر. ويصحبكم عن الصلاة عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم ملةهون؟ فحرم ربنا الخمر والمنكر اي القمار لانه يحدث العداوة القضاء بين المسلمين. وامرنا ان نتثبت من خبر فاسق. حتى لا تتقطع العلاقات بين - [00:04:34](#)

الاحبة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وحرم الله علينا السخرية ان نفخر بعضنا من بعض - [00:05:04](#)

لان هذه تكثر المحبة والعلاقة والاخوة بيننا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عصى ان يكونوا خيرا منهم. ولا نساء من نساء عصى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا - [00:05:24](#)

ولا تنابذوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان. ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. وقال وتعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا - [00:05:44](#)

بعضكم بعضا ايحب احكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم امراض اذا انتشرت وانتشرت الامة
تفسد العلاقات وتقطع العلاقات وتقضي على الاخوة بين المسلمين. بل وقد جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الادلة -

00:06:04

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر امته من الامراض التي تثبت بالاخوة وتقضي على الاخوة وتبدأ العداوة والبغضاء بين
الاحبة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والظن - 00:06:34

اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا. وقال في حديث اخر صلى
الله عليه وسلم لا ولا تناجحوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم - 00:06:54

اخي المسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمك. ولا يخذلك ولا يحقرك. التقوى هنا التقوى ها هنا ويشير صلى الله عليه
وسلم الى صبره ثلاث مرات بحسب امرء من الشر ان - 00:07:24

هو اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام. كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله عباد الله امة الاسلام ومع ذلك فان شياطين
الانس والجن. يعملون ليلا ونهارا بلا شل ولا ملل. ليفسدوا بين المؤمنين. ليقعوا العداوة والبغضاء بين الاحبة - 00:07:44

لنفرقوا بين الاحبة كما يحدث بين الزوج وزوجته. وبين الجار وجاره وبين الصديق وبين الاحبة وبين العائلات. من تقطع للصلاة. واه
اتباع للمحبة والمودة. هذا من فعل شياطين الانس والجن. هذا من فعل - 00:08:20

مفاتيح الشر. مغاليق الخير. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم. عن شياطين الانس والجن فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد
ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرش ان الشيطان قد انزل ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم -

00:08:52

ولكن في التحريش بينهم كم من علاقات تقطعت بسبب كلمة كم من علاقات تدبت بسبب امن بسيط لو امتلك كل مما ما حدث. كم
من امرأة طلقت بسبب كلمة اوقعها الشيطان. على لسان شياطين - 00:09:22

تفرقت بين المرء وزوجه واوقات العداوة بين الجار وجاره وفرقت بين الاحبة ويقول صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا ان من
الناس ناسا مفاتيح للخير ما تعليق للشر. وان من الناس ناس مفاتيح للشر مغاليق الخير. اذا جلسوا فتحوا - 00:09:52

واذا تكلموا فتحوا الشر واغلقوا الخير. اينما وجد فهو مفتاح للشر. مغلق الخير يقول صلى الله عليه وسلم فقوموا لمن جعل الله
مفاتيح الخير على يديك لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه - 00:10:23

وقال صلى الله عليه وسلم ان من خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله ان من خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وان من فرار
عباد الله المشاؤون بالنميمة - 00:10:50

المفروقون بين الاحبة الباغون للبراء العيبة وفي وضع ان يفسدون بين تبين لكم يا عباد الله ان من شياطين الانس والجن من يعمل
ليلا ونهارا للافساد بين الناس ونستفريق بين المرء وزوجه. ولايقاع العداوة بين المؤمنين - 00:11:13

امة الاسلام وهذا سؤال يفرض نفسه عليها الآن اذا وقعت الفرقة والعداوة والبغضاء والشحناء. بين اثنين كالمراء وزوجه. وبين الجار
والجارة وبين صديقي وصديقه او بين عائلة واخرى بسبب شياطين الانس والجن. فماذا يجب عليهم - 00:11:45

جاءت الادلة في ديننا تأمر المتخاصمين ان يبادر كل منهما بالاصلاح ليتحصل على الجار العظيم عند الله فقال صلى الله عليه وسلم لا
يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان - 00:12:17

ويعرض هذا. وخيركما الذي يبدأ بالسلم وخيرهما الذي يبدأ اي الآخر بسلام. اجره عند الله عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال اي اعمال العباد. تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس. اي على الله - 00:12:43

الله عز وجل لكل امرأة لا يشرك بالله شيئا الا امرأ بينه وبين اخيه الرحمن فيقول الله عز وجل اتركوا هذين حتى يصطلحا ادلة تخص
المتخاصمين ان يبادر كل منهما بالصلح قبل الاخر - 00:13:12

لتتصل العلاقات. ولتعود الامور الى ما كانت وكما يحبها الله. عز وجل. ورسوله صلى الله عليه وسلم امة الاسلام فاذا ركب كل من

المتخاصمين رأسه. واتبع هؤلاء واتسعت الفجوة بينهما. وازداد الشر بين المتخاصمين. كالزوجين والجارين والعائلة - [00:13:38](#)
وغير ذلك فماذا نفعل هل يقف المؤمنون مكتوفي الايدي يتفرجون عليهما؟ لا. بل من حق المتخاصمين الان على المؤمنين ان يتدخلوا فوراً للاصلاح بينهما. من حق المتخاصمين على المؤمنين ان يتدخل اهل الخير فوراً للاصلاح بينهما والارجاع العلاقات كما كانت. لان - [00:14:08](#)

من حق المتخاصمين علينا معشر المؤمنين. لان هذا من حقهما علينا في دينهما. ولان هذا من التقوى والدين والايمان ولذلك يقول رب العزة انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخريكم. واتقوا الله لعل - [00:14:43](#)
انكم ترحمون. وقال في موضع اخر فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم عباد الله الاصلاح بين المتخاصمين. اصلاح ذات البين من ديننا. ومن حق المتخاصمين علينا وقد جاءت الدالة في كتاب ربنا وفي سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. تأمروا وتحجوا بالاسلام - [00:15:03](#)

بالصلاح ذات البين. يقول الله عز وجل في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الا قد امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. او اصلاح بين الناس. ومن يفعل - [00:15:34](#)

ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال تعالى وان امرأة خافت من كهلها نسونا او اعراب فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير والصلح خير. ويكثر من ذلك ان عدم الصلح شر ووباء. وقال تعالى فاتقوا الله - [00:15:54](#)
واصلحوا ذات بينكم. وقال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على فقاتلوا الاخرى الباقيات التي بغت حتى تفيء الى امر الله. فان كانت فاصلحوا بينهما بالعدل - [00:16:22](#)

ان الله يحب المنقذ كله. انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم عباد الله يا من تتكاسلون عن الاصلاح بين الاحبة يا من تبتعدون عن الاصلاح بين المتخاصمين رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في سنته اولا اخبرنا ان اصلاح ذات البين - [00:16:42](#)
افضل من نوافل العبادة افضل من نوافل العبادات. ان تصلح ديننا للمخاصمين. افضل من نوافل الصيام والصدقة والصلاة. يقول صلى الله عليه وسلم الا اخبركم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام. والصلاة والصدقة؟ قالوا بلى يا رسول الله - [00:17:13](#)
قال اصلاح ذات البين اصلاح ذات البين. فان فساد ذات البين هي الحالقة. لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين ثانيا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من افضل الصدقات. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:17:42](#)

السلام عليه وسلم افضل الصدقة. افضل الصدقة اصلاح ذات البين ثالثا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من افضل الاعمال. فقال صلى الله عليه وسلم ما عمل شيء افضل من الصلاة. وصلاح ذات البين. وخلق حسن - [00:18:08](#)
المسلمين. رابعا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان اصلاح ذات البين من التجارة الرباحة. ومن صدقة التي يحبها الله ورسوله. فقال صلى الله عليه وسلم لابي ايوب رضي الله عنه الا - [00:18:36](#)

الا ادلك على تجارة؟ قال بلى يا رسول الله. قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرر بينهم اذا تباعدوا. صل بين الناس الى تفاسدوا. وقرب اذا تباعدوا وقال النبي قال ابو ايوب رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا - [00:18:56](#)
ايوب الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ قلت بلى يا رسول الله. قال تصلحوا بين الناس اذا تفاسدوا وتباعدوا. خامسا اضاق النبي صلى الله عليه وسلم ورخص للمصلحين في الكذب - [00:19:26](#)

ليصلحوا بين المتخاصمين. فقال صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس الكلام للمصلحة وللخير او يقول خيرا. سادسا كان صلى الله عليه وسلم انما يصلح بين الناس بنفسه - [00:19:50](#)
كان صلى الله عليه وسلم يصلح بين الناس لنفسه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال عن سالك رضي الله عنه ان اهل قراء اقتتلوا حتى ترامب ان اهل قباء اقتتلوا حتى رمى بعضهم - [00:20:15](#)

فاخير النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لاصحابه اذهبوا بنا يصلح وبينهم اذهبوا بنا نصلح بينهم فيا ايها المصلح الذي تسرق بين الناس هنيئا لك. فانت تفعل فعلا يقوم به النبي صلى الله عليه وسلم. اذهبوا بنا نصلح - [00:20:35](#)

بينهم. ويقول كعب بن ما لك تقاضيت دينا لي من رجل في المسجد. اي طلب دينه الرجل في المسجد فارتفعت اصواتهما في المسجد. فسمعهما النبي صلى الله عليه وسلم. فخرج عليهما - [00:21:03](#)

ليصلح بينهما. فقال صلى الله عليه وسلم يا كعب فقال كعب لبيك يا رسول الله. قال ضع من بينك هذا. ضع من بينك هذا واومع الى الشطر اي الى النصف. اي امن من - [00:21:23](#)

الى النطق للرجل. فقال تعظب افعل يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم للرجل قم فاقض فاصلح بينهما النبي صلى الله عليه وسلم اسأله سبحانه في علاه ان يجعلني واياكم من المصلحين انه ولي ذلك - [00:21:43](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله ولي واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته - [00:22:03](#)

عباد الله الاصلاح بين الناس اجر عظيم. وفضله كبير الاصلاح بين الناس من افضل الاعمال. الاصلاح بين الناس من افضل الصدقات الاصلاح بين الناس كان يقوم به رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:22:38](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الاصلاح بين الناس ان اصلاح ذات البين عمل الصالحين مفاتيح الخير من هؤلاء يقول صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقار اي ارضا - [00:23:08](#)

فوجد الذي اشترى العقار جرة فيها ذهب فجاء الذي اشترى الارض الى الذي باعه. فقال له قد ذهبت فقد اشتريت منك ارضا وما اشتريت منك ذهبا. فقال الذي باع الارض لقد جئتك الارض وما فيها. فاختصمت - [00:23:35](#)

فتحاكما الى رجل وهذا هو الشاهد. فتحمم الى رسوله فقال الذي يصلح بينهما. السنا ونمت؟ فقال احدهما لي غلاما. وقال الآخر جارية فقال المصلح الذي يصلح بينهما انكحوا الغلام الجارية - [00:24:03](#)

وانفقوا اي من هذا المال من هذا الذهب. انفقوا الغلالة الجارية اي زوج الغمامة الجارية على انفسكما وتصدقا فاصلح بينهما بكلمة طيبة بكلمة واحدة تصلح بين جارين بين زوجين بين - [00:24:33](#)

عائلتين واجرك على الله. واعلم بان الله لا يضيع اجر المصلحين. لا يضيع اجر وكل مفتاحا للخير. من ماء للشر. كما اخبر النبي صلى الله عليه مفاتيح الخير مغارب للشر. وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير - [00:25:01](#)

واعلم يا عبدالله اذا اردت ان تتحصل على الاجر العظيم. وانت تصلح بين الناس. فعليك ان تبتغي بعملك وجه الله. وان تبتغي باصلاحك بين الناس وجه الله. لا رياء ولا سمعة - [00:25:31](#)

ولا تبتغي شاحن ولا مسلما ولا مالا باصلاحك بين الناس. ان ابتغوت واستعنت بالله عز وجل ان يوفقك للاصلاح بين الناس. وفقك الله واعانك واخرج منك كلمة واحدة كانت سببا لارضاء الطرفين والاصلاح بينهما. واجرك على - [00:25:52](#)

قال تعالى لا خير في كثير من الروابي. الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتیه - [00:26:22](#)

اجرا عظيما. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الصالحين المصلحين بين الناس. انه كل ذلك والقادر عليه. اللهم - [00:26:42](#)